





اسم الكتاب: جمروش

تأليف: شهلا بناهي لاداني

ترجمة: ياسر الخيرو

ناشر: دار الشهيد كاظمي

المخرج الفني: محمد عباس زادة

اسم الكتاب باللغة الفارسية: جمروش

اسم المؤلف الفارسية: دار الشهيد كاظمي

العدد: ١٠٠٠ نسخة

ISBN: 978-600885191-4

سرشناسه: بناهي، شهلا ١٣٥٥ -

عنوان قراردادی: جمروش؛ کتاب دفاع حرم شهید کمال شیرخانی، عربی

عنوان و نام پدیدآور: جمروش/ تألیف شهلا بناهی لادانی؛ ترجمه یاسرو الخیرو.

مشخصات نشر: قم: انتشارات شهید کاظمی، ۱۳۹۷.

مشخصات ظاهری: ۱۹۲ ص.

فروست: حکایة الصالحین؛ ۴.

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۸۸۵۷-۹۱-۴

وضعیت فهرست نویسی: فیا

یادداشت: عربی.

موضوع: شیرخانی، کمال، ۱۳۵۵ - ۱۳۹۳.

موضوع: شهیدان مسلمان -- سوریه -- سرگذشتنامه

موضوع: Muslim martyrs -- Syria -- Biography

موضوع: شهیدان -- سوریه -- سرگذشتنامه

موضوع: Martyrs -- Syria -- Biography

شناسه افزوده: خیرو، یاسر، ۱۹۸۳ م. مترجم

رده بندی کنگره: ۱۳۹۷/BP۵۲ ۸۰۴۳ ج ۹/ش ۶۶

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۸۴

شماره کتابشناسی ملی: ۵۵۲۶۶۸۳

٤

440

١٠٠

١

١٩٢

و٤ عمر



ذكريات عن الشهيد المدافع عن حرم أهل البيت عليه السلام

الطيار كمال شيرخاني

تأليف: شهلا بناهي لاداني

ترجمة: ياسر الخيرو



مقدمة..... ٩

الولادة..... ١٣

الالتحاق بالخدمة العسكرية..... ٢١

مرحلة البكالوريوس في طهران..... ٣٩

الزواج..... ٤٣

بدء العمل..... ٥٣

الطائرة المسيّرة عن بُعد..... ٧٩

ولادة جمروش..... ١١٩

التخليق في سماء سوريا..... ١٣٣

الالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام..... ١٤٧

آل يوم الصور..... ١٨٣

الفهرس

مقدمة

يجب المحافظة على ذكريات الشهداء في مقابل الطوفان الإعلامي للأعداء.

يضم هذا الكتاب مجموعة من ذكريات عائلة وأصدقاء الشهيد كمال شيرخاني ورفاقه في السلاح. تم تأليف هذا الكتاب بجهود أحد المدافعين عن مرفد عقيلة أهل البيت،، والتزاماً بحقوقه الفكرية ومن منطلق رعاية النداب الأمنية سيشار إليه في هذا الكتاب باسم السيد محمد رضا، وهنا أجد أن من الواجب علي أن اعتذر منه لذكر اسمه بهذه الطريقة المختصرة وتبسيط حقه. إنه السيد محمد رضا الصديق والزميل ورفيق السلاح الذي اعتبر أن تسعة عشر عاماً من مرافقة الشهيد كمال شيرخاني هي أعلى وسام يزيّن صدره. إن اختياري لكتابة هذا العمل ليس سوى قفزة من بحر كرم الشهداء علي، وقد سجدت شكراً لله مرات ومرات لحصولي على هذا الشرف. استمرت مرحلة الإعداد لكتابة هذا الكتاب أكثر من ثمانية عشر شهراً، وخلال هذه المدة استغل السيد محمد رضا حتى أقصر الفرض المتاحة له خلال العطل والإجازات، فروى لي ذكريات مختلفة مما يحمله في صدره من الذكريات الغالية مع الشهيد كمال شيرخاني منذ حصول التعارف بينهما وحتى استشهاد شيرخاني، ذكريات خاصة من صديق وفي، تعكس إيمان وتقوى الشهيد شيرخاني ومثابرته.

١. الإمام علي الخامنئي، قائد الثورة الإسلامية في إيران.

بدأت صداقتهما في مراسم العرض الصباحي في معسكر بطهران واستمرت لمدة تسعة عشر عاماً، صداقة مبنية على الآية الشريفة «إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ» فالصداقة بين المتقين تثمر البركة في الدنيا أما في الآخرة فإن ثمارها أطيب وأشهى، هي الصداقة في الله ولله. وبمساعدة السيد محمد رضا وتوجيهاته ومراعاة المحاذير الأمنية، وافق عددٌ من أصدقاء الشهيد الذين تشرفوا بنيل وسام خدمة مقد عقيلة أهل البيت، فتكلموا عن جوانب مختلفة من شخصية كمال، الشخص القروي البسيط والخبير المتميز في علم الطائرات المسترة بقول زميل له وهو أستاذ جامعي: «كمال كان انساناً متواضعاً ليلاً، مع أنه كان من أبرز خبراء قيادة الطائرات المسيّرة، فكان مغرباً للمثل في الجدّة والخبرة في عمله» ويقول رفيقه في السلاح: «حتى الآن اشعر في أصعب المواقف أنّ كمال يجلس بجانبني وابتسامته الدائمة ترتسم على وجهه، فيساعدني بعطف وصبر لعبور الموقف».

بذلت جهدي للمحافظة على الأمانة خلال كتابتي هذه المذكرات مع مراعاة المحاذير الأمنية في الجواب السريّة ذات العلاقة بعمل الشهيد شيرخاني وتخصّصه، وبالتالي ركّز الكتاب على أخلاق الشهيد وطباعه لتجنب تسريب المعلومات السريّة. وهذا ظلم آخر بحقّ الشهداء المدافعين عن حرم أهل البيت؛ وبصورة خاصة شهداء قوّة القدس في حرس الثورة الإسلامية، فحتى بعد استشهادهم يبقون في الظل ولا يمكن تسليط الضوء على قدراتهم، وإنجازاتهم والمهام التي نفّذوها في داخل البلاد وخارجها.

عند اختيار اسم لمجموعة الذكريات التي بين يديك اتفقت مع الراوي على اسم «جمروش»، وهو اسم طائر أسطوري في الثقافة

الإيرانية القديمة ومعناه حارس السماء، وهو اسم الطائرة المسيّرة التي شارك الشهيد ميرخاني في جميع مراحل صنعها من التصميم إلى الاختبار، وبعد استشهاده تمت إزاحة الستار عنها وقامت بأكثر عدد من المهمات في وحدة الطائرات المسيّرة.

وكانت مجالسة عائلة هذا الشهيد الكريمة من أكبر الأحداث التي شهدتها خلال العمل على هذا المشروع؛ حيث وفّقني الله للحوار مع والد الشهيد وعقيلته فكان الإيمان، والنجابة، والاحترام، والصدق والحب المتبادل بينهم أجمل من جميع الأزهار التي زرعها الشهيد كمال في الطريق بين منزل أمّه ومنزله، فكان كلامه دقيقاً جداً عندما قال لأحد أصدقائه: «أريد أن أبذل جهدي وأجتهد لأبني جنة صغيرة لعائلي». وكلما زرت هذه العائلة أحسست بالجمال والبساطة في المنزل الذي بناه كمال، والجزء الإحساس بالسكينة في ذلك المنزل. وهنا أتقدم بالشكر الجزيل لعائلة الشهيد شيرخاني لأنهم سمحوا لي بدخول منزلهم وعيش أجوائهم الخاصة هذه.

في النهاية أشكر جميع الأصدقاء، والزملاء ورفاق السلاح؛ بصورة خاصة راوي هذه الذكريات (السيد محمد...) والمسؤولين الثقافيين وقسم الأمن في قوة القدس، وكذلك عائلي، وزملائي ومدير دار الشهيد كاظمي للنشر لمساهمتهم في إنجاز هذا العمل.

بناهي

شهر صفر عام ١٤٣٩ للهجرة